

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تعليم النحو غالبا ما يشكل كابوسا مخيفا للطلاب. يواجه كثير من الطلبة صعوبات في فهم المواد الدراسية المتعلقة بتعليم النحو. هناك انطباع بأن مواد النحو تعد من المواد التي يصعب على الطلبة استيعابها.¹ هذا الأمر قد يؤدي إلى عدم اكتراث الطلبة بدراسة النحو، وانخفاض حماسهم واهتمامهم به، مما يجعلهم أقل تعاطفا مع تعلم النحو.²

تعليم النحو مهم، يجب على الطلبة الالتزام به، لأن النحو يعتبر وسيلة لتصحيح الأسلوب اللغوي وتنظيم تركيب الجمل.³ ومن ثم، فإن علم النحو له تأثير كبير، إذ يمكن الطلبة من فهم الكتب المتعلقة بالدراسات الدينية والكتب العامة الأخرى فهما صحيحا وسريعا، مما يساعدهم على إدراك معانيها بدقة.⁴ بالإضافة إلى ذلك، فإن تعلم النحو يعد واجبا لكل طالب علم وطامح ليصبح عالما مسلما، لأنه يعتبر من العلوم الأساسية التي يجب معرفتها وإتقانها.⁵

قال ابن جني في كتابه الخصائص أن النحو هو العلم الذي يبحث كلام العرب في تصريفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب

¹ A. Mualif, 2019. 'Metodologi Pembelajaran Ilmu Nahwu Dalam Pendidikan Bahasa Arab', *Al-Hikmah*, vol. 1, no. 1, hal. 1-23;

² Nisa Fahmi Huda, 2020. 'Penggunaan Media Pembelajaran Spinning Wheel Dalam Pembelajaran Qawaid Nahwu', *Lisanan Arabiya: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, vol. 4, no. 2, hal. 155-74.

³ A. Mualif, *Op Cit*, hal. 1-23

⁴ Imam Wahyono, 2019. 'Strategi Kiai Dalam Mensukseskan Pembelajaran Nahwu Dan Shorof Di Pondok Pesantren Al-Bidayah Tegalbesar Kaliwates Jember', *Tarbiyatuna : Kajian Pendidikan Islam*, Vol.3, No. 2, hal. 106.

⁵ Zulfiah Sam. dkk, 2021. 'Ilmu Nahwu Dan Pengaruhnya Terhadap Istibat Hukum Fikih', *Nukhbatul 'Ulum: Jurnal Bidang Kajian Islam*, Vol.7, No.1. Hal. 38-58,.

والتراكب وغير ذلك.^٦ قال الله تعالى في القرآن الكريم "قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (الزمر، ٢٨)". عبرت هذه الآية عن أهمية في تعليم النحو، أن علم النحو هو وسيلة لفهم المقاصد من آية القرآن. ولذلك يوجد الفهم عن الهدف المعاني في جملة اللغة العربية بصحيحة ودقيقة. واللغة العربية والنحو هما وسيلتان لمعرفة القرآن الكريم والسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

وفي السياق نفسه، يواصل العلماء بيان حقيقة النحو ومكانته من زوايا متعددة، فقد عرفه مصطفى الغلاييني في كتابه "جامع الدروس العربية" بأنه علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء، أي من حيث ما يطرأ عليها عند تركيبها في الجملة من رفع أو نصب أو جر أو جزم، أو لزوم حالة واحدة لا تتغير. وبهذا يتضح ما يجب أن يكون عليه آخر الكلمة بحسب موقعها من الجملة، فيستقيم المعنى وتصح التراكيب.^٧ ومن ثم فإن هذا العلم يعد ضرورة لكل من يزاول الكتابة والخطابة ويدرس الآداب العربية، لأنه الوسيلة التي تقي اللسان من الخطأ وتعين على فهم النصوص العربية فهما صحيحا ودقيقا.

ومما يزيد هذا المعنى وضوحا ما ذكره سيد أحمد الهاشمي، حيث قال إن النحو هو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها على بعض من إعراب وبناء وما يتبعها. وبمراعاة تلك الأصول يحفظ اللسان من الخطأ في النطق ويعصم القلم من الزلل في الكتابة والتحرير.^٨ وهذا التعريف يبرز الدور العملي للنحو في صيانة اللسان والقلم معا، إذ يجعل المتعلم قادرا على التعبير السليم الشفوي

^٦ ابن جني، بدون السنة. الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ج. ١، القاهرة: دار الكتب المصرية، ص. ١٦.

^٧ مصطفى الغلاييني، ١٣٦٤ هـ. جامع الدروس العربية، بيروت: دار الكتب العلمية، ص. ٧.

^٨ سيد أحمد الهاشمي، ١٣٥٤. القواعد الأساسية للغة العربية، مصر: د ت، ص. ٦.

والكتابي، ويؤكد أن إتقان قواعد النحو ليس غاية في ذاته، بل هو وسيلة أساسية لفهم النصوص واستعمال اللغة على وجهها الصحيح.

ومن هنا يتضح أن ما ذهب إليه الهاشمي ينسجم مع ما ذكره العلماء من قبله، ويعزز أهمية النحو كأداة جوهرية في تنمية الملكة اللغوية وخدمة علوم العربية، وخاصة إذا تم تدريسه في إطار استراتيجيات تعليمية حديثة كاستراتيجية التعلم الإتقاني التي تضمن وصول الطلاب إلى فهم راسخ وتطبيق سليم للقواعد النحوية.

يعد تعليم النحو ناجحاً إذا كان الطلبة قادرين على سلامة الكلام والكتابة من الأخطاء، وفهم المعاني المسموعة والمقروءة والتعبير عنها بوضوح، والتمييز بين الصيغ التعبيرية والاساليب المختلفة، مع القدرة على ملاحظة الأخطاء اللغوية والحكم على صحة التراكيب. ويهدف تعليم النحو إلى تنمية قدرة الطلبة على استعمال اللغة العربية استعمالاً صحيحاً، وتعويدهم الدقة في صياغة العبارات والاساليب، وتمكينهم من فهم المعاني والتعبير عنها بوضوح، فضلاً عن تنمية قدرتهم على ملاحظة الفروق بين التراكيب والاساليب ونقدها والحكم على صحتها.^٩ ولذلك، لتحقيق هذه الأهداف، يحتاج تعليم النحو إلى استراتيجيات تعليمية مناسبة ووسائل تعليمية فعالة تساعد الطلبة على فهم القواعد النحوية وتطبيقها بصورة صحيحة.

وفي ضوء ذلك، تسعى استراتيجيات التعلم الحديثة إلى تمكين الطلاب من بلوغ مستوى الإتقان في كل مادة يتعلمونها، يؤكد علماء نفس التعلم أهمية إتقان الفرد لما يتعلمه أثناء نموه الدراسي، لأن ذلك يمثل حجر الزاوية الذي بعده ينطلق الفرد المتقن المجالات الحياتية بصورة الإتقان نفسها.^{١٠} ومن أبرز هذه الاستراتيجيات استراتيجية

^٩ فخر الدين عامر، ٢٠٠٠. طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، (القاهرة : عالم الكتب)، ص. ١٢٤

^{١٠} سلطنة بنت قاسم الفالح، ٢٠٠٤. استراتيجية التعلم التعاوني الإتقاني رؤية معاصرة في طرق التعليم والتعلم، دار الزهراء : رياض، ص. ٤١.

التعلم الإتقاني (Mastery Learning) التي طورها بلوم سنة ١٩٦٨. وتقوم هذه الاستراتيجية على مبدأ أن معظم الطلاب قادرون على تحقيق أهداف التعلم بشكل كامل إذا أُتيح لهم الوقت الكافي، وفرصة التدرب، والتغذية الراجعة المستمرة، والتعلم العلاجي عند الحاجة.^{١١}

وبناء على ذلك ومن خلال هذه الاستراتيجية يمكن مساعدة جميع الطلاب تقريبا على أن يتلقوا تعليما ممتازا ويتفوقوا في المواد التي يدرسونها، وذلك لأنها تركز على انتقال الطالب من مستوى إلى مستوى أعلى بصورة تدريجية، بحيث لا ينتقل إلى الكفاية اللاحقة إلا بعد أن يتقن الكفاية السابقة. وبهذا تضمن هذه الاستراتيجية تكافؤ الفرص في بلوغ الإتقان، كما ترفع من دافعية الطلاب للمشاركة الفعالة في عملية التعلم.

ومن الناحية التاريخية، إن فكرة التعلم الإتقاني (Mastery Learning) ليست جديدا، بل هي قديمة الجذور في التراث الإسلامي. فقد دعا إليها الرسول صلى الله عليه وسلم منذ أكثر من أربعة عشر قرنا حين قال: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه)^{١٢}. وهذا الحديث الشريف يوضح بجلاء أن الإتقان في العمل قيمة دينية قبل أن يكون مطلبا تربويا أو اجتماعيا. كما يؤكد ابن مسعود رضي الله عنه هذا المعنى حين يقول: (كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يتجاوزها حتى يعرف معانيها ويعمل بها)^{١٣}. ففي هذا القول دلالة واضحة على أن الغاية من التعلم ليست مجرد الحفظ أو التكرار، بل التعمق في الفهم والتطبيق العملي لما تم تعلمه. ومن هنا يتضح

¹¹ Benjamin S. Bloom, 1968. *Learning for Mastery*, Evaluation Comment, vol. 1, no. 2 (Los Angeles: UCLA, hal. 1-12).

¹² البيهقي، ١٩٩٠. شعب الإيمان، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ج٧، ص٢٣٢، رقم ٤٩٢٩.

¹³ الطبري، محمد بن جرير، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، القاهرة: دار هجر،

أن مبدأ الإتقان في التعلم والعمل يمثل قاعدة راسخة في بناء شخصية المسلم، وهو ما يتوافق مع الأسس التي يقوم عليها التعلم الإتقاني في التربية الحديثة.

أما من الناحية الاصطلاحية، فيعرف ويبستر كما نقل في كتاب سلطنة بنت قاسم أن التعلم الإتقاني هو الأداء المنظم الذي يمكن المتعلم من بلوغ مستوى محدد من العمل سواء من الناحية الكمية أو النوعية. ويشير هذا المفهوم أيضا إلى إتمام المهمة وإنجازها بدرجة عالية من الكفاءة والفاعلية. بينما يعرف بلوك في كتاب واحد الإتقان بأنه قدرة المتعلم على تحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية بعد الانتهاء من دراسة مادة تعليمية معينة.^{١٤} وقد تم تبني هذا التعريف للتعلم الإتقاني على أنه نوع من التدريس الذي يهدف إلى تمكين التلاميذ من الوصول إلى مستوى من التحصيل يحدد لهم مسبقا بوصفه شرطا لنجاحهم في دراسة المنهج المقرر. وغالبا ما يكون هذا المستوى عاليا بحيث يمكن القول إنه يصل إلى درجة الإتقان الكاملة للمادة التعليمية.

من الجانب التطبيقي، التعلم الإتقاني يقوم على خمسة متغيرات رئيسية: القدرة، وفهم عملية التعلم، ونوعية التعليم، والفرصة، والمثابرة. ثلاثة منها تتعلق بالمتعلم ذاته، واثنان يتعلقان بالظروف الخارجية. ويبين هذه الاستراتيجية أن درجة التعلم تتحقق بقدر ما يتوافر للطالب من وقت فعلي يقضيه في التعلم مقارنة بالوقت الذي يحتاجه فعلا لإتقان المهمة. ومن هنا، فإن توفير الوقت الكافي، واعتماد طرائق تعليمية واضحة وفعالة، مع مراعاة حاجات المتعلمين، يمثل الأساس لنجاح عملية التعلم. هذه الاستراتيجية بعض التعديلات التي تهدف إلى تكييف عملية التعليم مع الفروق الفردية

^{١٤} سلطنة بنت قاسم الفالح، ٢٠٠٤ المرجع السابق، ص. ٤١.

من خلال تقسيم المقررات إلى وحدات صغيرة مصحوبة باختبارات تشخيصية وتوجيهية، مما يتيح للمتعلمين فرصا متكافئة لتحقيق الإتقان.^{١٥}

وتهدف استراتيجية التعلم الإتقاني (*Mastery Learning*) إلى ضمان وصول كل متعلم إلى مستوى الإتقان التام للمهارات والمعارف قبل الانتقال إلى وحدة جديدة من الدروس. وهي تقوم على تحديد الأهداف التعليمية منذ البداية، والاهتمام بحاجات المتعلمين الفردية، وتنظيم العمل في مجموعات تحت إشراف المعلم وتوجيهه. كما تسعى هذه الاستراتيجية إلى تنمية ثقة المتعلمين بأنفسهم من خلال قياس إنجازاتهم وفق ما حققوه هم، لا بالمقارنة مع زملائهم. وإضافة إلى ذلك، تولي عناية خاصة بالأساليب العلاجية والتقويمية، فتتيح فرصا عادلة لكل المتعلمين وتعمل على معالجة الفروق الفردية بينهم. وعلى الرغم من أنها تستغرق وقتا أطول من الطرق التقليدية، إلا أن نتائجها النهائية تكون أكثر جودة ورضا، وتؤدي إلى تحقيق تعلم أعمق وأكثر استقرارا.^{١٦}

تزداد أهمية تطبيق استراتيجية التعلم الإتقاني (*Mastery Learning*) في تعليم النحو، لأن هذا العلم يتميز بطبيعة هرمية متدرجة، حيث إن فهم قاعدة نحوية معينة غالبا ما يعد شرطا أساسيا لفهم القاعدة اللاحقة. ومن ثم فإن ضعف الطالب في قاعدة واحدة قد يؤدي إلى تراكم الصعوبات في المراحل اللاحقة. ولهذا، فإن على كل متعلم أن يحقق الإتقان في كل كفاية أساسية قبل الانتقال إلى ما بعدها، حتى لا يواجه صعوبة في استيعاب المادة المتقدمة. وقد أكد بلوم (١٩٦٨) أن معظم الطلبة يستطيعون بلوغ أهداف التعلم بصورة كاملة إذا أتيح لهم وقت كاف، وفرصة للتدرب، إلى جانب التعزيز من خلال التغذية الراجعة المناسبة.^{١٧} وبناء على ذلك، فإن توظيف هذه

^{١٥} نفس المرجع، ص. ٤٢.

^{١٦} نفس المرجع، ص. ٤٦.

^{١٧} Bloom, *Op Cit*, hal. 1-12

الاستراتيجية في تعليم النحو يسهم في معالجة الصعوبات تدريجياً، ويساعد الطلبة على بناء المعرفة النحوية على أسس راسخة، منظمة، وعميقة، وفقاً لمتطلبات المنهاج الدراسي.

وفي ضوء ذلك، تبرز الحاجة إلى ابتكار وسائل تعليمية جديدة وفعالة تدعم تطبيق استراتيجية التعلم الإثرائية، وتجعل عملية تعلم النحو أكثر متعة وفاعلية. ومن بين هذه الوسائل المبتكرة يأتي *Magic Card* كأداة تعليمية تجمع بين العناصر البصرية والنصوص، لتمكين الطلبة من فهم المادة التعليمية بطريقة أسهل. وفي سياق تعلم النحو، يمكن أن تحتوي هذه البطاقات على رموز أو أمثلة جملية توضح القواعد النحوية، مما يساعد الطلبة على استيعابها بشكل أفضل وأعمق.

وفي إطار تصنيف الوسائل التعليمية، تندرج *Magic Card* ضمن الوسائل البصرية التي تعتمد على حاسة البصر في إيصال المعلومة إلى المتعلمين. وتعد الوسائل البصرية من أهم الأدوات في العملية التعليمية لما تتميز به من قدرة على تسهيل الفهم وتسريع الاستيعاب، إذ إن ما يُرى يكون أقرب إلى الحفظ والتذكر. وتنقسم الوسائل البصرية إلى قسمين رئيسيين: وسائل غير مسقط ووسائل مسقط. ومن بين الوسائل غير المسقطة الصور والرسوم وغيرها. وبالنظر إلى طبيعة *Magic Card*، فإنها تندرج تحت فئة الوسائل البصرية غير المسقطة، لأنها تقوم على المزج بين الصور والنصوص المكتوبة، مما يجعلها أداة تعليمية تجمع بين الجانب الواقعي البصري والجانب الرمزي اللغوي، وتؤدي بذلك دوراً فعالاً في تقريب المفاهيم النحوية للطلاب بشكل عملي وجذاب.

ومن الجوانب التي تبرز أهمية استخدام *Magic Card* في تعليم النحو أنها تسهم في تعزيز دافعية الطلبة للتعلم، إذ توفر لهم بيئة تعليمية قائمة على التفاعل والمشاركة الفعّالة، مما يساعد على تجاوز الملل الذي قد يرافق دراسة القواعد المجردة. كما أن هذه الوسيلة تجعل الطالب شريكاً في بناء المعرفة من خلال استكشاف القاعدة النحوية وتطبيقها عملياً، وهو ما يتماشى مع متطلبات استراتيجية التعلم الإتقاني التي تشترط مشاركة المتعلم في مختلف خطوات التعلم، وصولاً إلى تحقيق الإتقان والفهم العميق للمفاهيم النحوية.

وبناء على ما سبق، فإن نجاح تعليم النحو لا يعتمد على أهمية المادة وأهدافها فحسب، بل يتطلب أيضاً توفير استراتيجية تعليمية ووسيلة مناسبة تراعي طبيعة المادة وحاجات المتعلمين. وعلى الرغم من تعدد الاستراتيجيات والوسائل التعليمية التي يمكن توظيفها في تعليم النحو، فإن تطبيقها في الواقع التعليمي يظل مرتبطاً بمدى ملاءمتها لمشكلات المتعلمين واحتياجاتهم الفعلية. ومن هنا، يصبح من الضروري التعرف إلى واقع تعليم النحو في الميدان، والكشف عن الصعوبات التي يواجهها الطلبة أثناء تعلمه، وذلك لتحديد مدى الحاجة إلى توظيف استراتيجية التعلم الإتقاني (*Mastery Learning*) بمساعدة وسيلة *Magic Card* في تحسين تعلم النحو.

وأظهرت نتائج الملاحظة الأولية التي أجرتها الباحثة في المدرسة أن معظم الطلبة يواجهون مشاكل في تعلم النحو. من بين المشاكل التي يواجهها الطلبة: لا يزال بعض الطلبة بحاجة إلى مزيد من التدريب على قراءة الكتب التراثية غير المشكّلة، وإلى مزيد من التوجيه في فهم بعض المواد الواردة فيها، كما أنهم لا يصلوا بعد إلى مستوى الإتقان

في فهم بعض موضوعات النحو وتطبيقها في دراستهم، مع تفاوت مستوى اهتمامهم بمتابعة عملية تعلم النحو، مما أدى إلى تفاوت مستوى تحصيلهم الدراسي.^{١٨}

وتظهر الملاحظات الميدانية في معهد الحاج عبد الكريم شعيب غوغوك رنداه أن عملية تعلم النحو تواجه عدة تحديات واضحة. فمن حيث وسائل التعليم، لم تتوفر الوسائل التعليمية الحديثة، إنما استعمل المعلم الكتاب والسبورة والقلم فقط، دون الاستفادة من الوسائل التفاعلية أو البصرية التي قد تسهل استيعاب الطلبة للمفاهيم النحوية. أما من حيث الطريقة، فلم يستخدم المعلم طرق التدريس الحديثة، بل اقتصر على طريقة القواعد والترجمة التقليدية، ولم يتم توظيف استراتيجية تعليمية قادرة على جذب اهتمام الطلبة وتحفيزهم للمشاركة الفعالة في التعلم. ونتيجة لذلك، لوحظ انخفاض دافعية الطلبة في تعلم النحو، وضعف قدرتهم على استيعاب وتطبيق المواد النحوية، وهو ما انعكس على نتائجهم الدراسية التي لم تصل إلى الحد الأدنى المطلوب من الكفاءة والإتقان.

إن المشكلات التي ذكرت سابقاً مدعومة بالبيانات التي حصلت عليها الباحثة من معلم النحو في تلك المدرسة. وتشير وثائق نتائج التعلم إلى أن من بين ثلاثة وأربعين طلبة خضعوا للدراسة حصل أربعة وستون في المئة منهم على درجات تقل عن معيار الحد الأدنى من الكفاية (KKM). وتجسيدا لتلك النتائج، يعرض فيما يلي جدول متوسط درجات النحو لطلبة الصف الثامن في تلك المدرسة.

¹⁸ Observasi awal di Pondok Pesantren H. Abdul Karim Syu'aib Guguak Randah

الجدول ١,١

نتيجة تعليم النحو في الفصل الثامن

رقم	فصل	القيمة المتوسطة
١	فصل الثامن ١	٦٨,٤٤
٢	فصل الثامن ٢	٦٩,٤

المصدر: وثائق معلم النحو لعام ٢٠٢٥ م

من خلال الاطلاع على جداول نتائج تعلم النحو للفصلين ١ و ٢، يمكن ملاحظة تفاوت مستويات تحصيل الطلبة. ففي فصل الثامن ١، بلغ متوسط الدرجات ٦٨,٤٤ بتقدير الضعيف. أما في فصل الثامن ٢، فقد بلغ متوسط درجات النحو ٦٩,٤ بتقدير الضعيف، مما يدل على أن مستوى التحصيل في هذا الفصلين لا يزال يحتاج إلى دعم تربوي إضافي لضمان تحقيق الكفاية المطلوبة.

وتشير هذه النتائج إلى أن تعلم النحو لدى الطلبة لا يزال يواجه بعض التحديات التي قد تؤثر في قدرتهم على فهم القواعد النحوية وتطبيقها بصورة صحيحة. ومن ثم، فإن تحسين نتائج تعلم النحو لا يقتصر على تقديم المادة التعليمية فحسب، بل يتطلب اختيار استراتيجية تعليمية مناسبة تراعي تفاوت قدرات الطلبة، وتمنحهم فرصاً كافية للفهم والتدريب والتقويم والمعالجة حتى يتمكنوا من بلوغ مستوى الإتقان المطلوب. وفي هذا السياق، تعد استراتيجية التعلم الإتقاني (*Mastery Learning*) من الاستراتيجيات التي تركز على إتاحة الفرصة للطلبة لإتقان المادة التعليمية وفقاً لقدراتهم وسرعة تعلمهم، مع تقديم التغذية الراجعة والمعالجة عند الحاجة. كما أن الاستعانة بوسيلة تعليمية جذابة

مثل *Magic Card* يمكن أن تدعم عملية التعلم من خلال تقديم المفاهيم النحوية بصورة أكثر وضوحاً وتفاعلاً، مما قد يسهم في زيادة انتباه الطلبة ودافعيتهم نحو تعلم النحو استناداً إلى ما ذكر أعلاه، فإن هذا البحث يتناول على تأثير استراتيجية التعلم الإتيقاني (*Mastery Learning*) بمساعدة وسيلة *Magic Card* في قدرة طلبة الصف الثامن على النحو في معهد الحاج عبد الكريم شعيب غوغوك رنداه أمبات كوتو آغام. ومن المأمول أن يسهم هذا البحث في توسيع آفاق وإبداع المعلمين في تطبيق استراتيجية التعلم الإتيقاني الممزوجة بوسائل تعليمية جذابة، بحيث تساعد على شد انتباه الطلبة وزيادة دافعيتهم وتحسين نتائج تعلمهم. ويهدف هذا البحث إلى تأثير استراتيجية التعلم الإتيقاني من خلال استخدام البطاقات السحرية في تعليم النحو، مع التركيز على تنمية فهم الطلاب لهذه القواعد وتعزيز أدائهم التحصيلي. ومن المتوقع أن يقدم هذا البحث إسهاماً مهماً في تطوير أساليب تعليم اللغة العربية لتكون أكثر فاعلية وابتكاراً، وأن يوفر حلولاً جديدة للتحديات التي تواجه تعليم النحو.

ب. مشكلة البحث وتحديدها

المسألة الأساسية في هذه الرسالة الماجستير يعني إلى أي مدى استراتيجية التعلم الإتيقاني (*Mastery Learning*) بمساعدة وسيلة *Magic Card* مؤثرة على قدرة طلبة الصف الثامن على النحو في معهد الحاج عبد الكريم شعيب غوغوك رنداه أمبات كوتو آغام؟. وأما تحديد البحث سوف تبحث الباحثة كما يلي:

١. قدرة طلبة الصف الثامن على النحو في معهد الحاج عبد الكريم شعيب غوغوك رنداه أمبات كوتو آغام قبل استخدام استراتيجية التعلم الإتيقاني (*Mastery Learning*) بمساعدة وسيلة *Magic Card*.

٢. استراتيجية التعلم الإتيقاني (Mastery Learning) بمساعدة وسيلة Magic Card في تعليم النحو لدى طلبة الصف الثامن في معهد الحاج عبد الكريم شعيب غوغوك رنداه أمبات كوتو آغام.

٣. تأثير استراتيجية التعلم الإتيقاني (Mastery Learning) بمساعدة وسيلة Magic Card على قدرة طلبة الصف الثامن على النحو في معهد الحاج عبد الكريم شعيب غوغوك رنداه أمبات كوتو آغام.

ج. أسئلة البحث

بناء على حدود البحث، حددت الباحثة من هذه المشاكل، وهي :

١. كيف كانت قدرة طلبة الصف الثامن على النحو في معهد الحاج عبد الكريم شعيب غوغوك رنداه أمبات كوتو آغام قبل استخدام استراتيجية التعلم الإتيقاني (Mastery Learning) بمساعدة وسيلة Magic Card؟

٢. كيف كانت استراتيجية التعلم الإتيقاني (Mastery Learning) بمساعدة وسيلة Magic Card في تعليم النحو لدى طلبة الصف الثامن في معهد الحاج عبد الكريم شعيب غوغوك رنداه أمبات كوتو آغام؟

٣. هل يوجد تأثير استراتيجية التعلم الإتيقاني (Mastery Learning) بمساعدة وسيلة Magic Card على قدرة طلبة الصف الثامن على النحو في معهد الحاج عبد الكريم شعيب غوغوك رنداه أمبات كوتو آغام ؟

د. أغراض البحث وفوائده

بناء على أسئلة البحث، فأهداف البحث هي :

١. لمعرفة قدرة طلبة الصف الثامن على النحو في معهد الحاج عبد الكريم شعيب غوغوك رنداه أمبات كوتو آغام قبل استخدام استراتيجية التعلم الإتيقاني (Mastery

Learning) بمساعدة وسيلة Magic Card.

٢. لبيان استراتيجية التعلم الإتيقاني (Mastery Learning) بمساعدة وسيلة Magic Card

في تعليم النحو لدى طلبة الصف الثامن في معهد الحاج عبد الكريم شعيب غوغوك رنداه أمبات كوتو آغام.

٣. لتحليل تأثير استراتيجية التعلم الإتيقاني (Mastery Learning) بمساعدة وسيلة

Magic Card على قدرة طلبة الصف الثامن على النحو في معهد الحاج عبد الكريم شعيب غوغوك رنداه أمبات كوتو آغام.

الفوائد المرجوة من هذا البحث هي :

١. فوائد النظرية

أ) يرجى من هذا البحث مصدرا للتوجيه في البحث حول استراتيجية التعلم ووسائل التعليمية ، وخاصة تعليم النحو.

ب) يرجى من هذا البحث أن تسهم في المجال العلمي ، ولا سيما في التعليم النحو.

٢. فوائد التطبيقية

أ) فوائد للمدرسين :

زيادة إبداع المدرسين في تطبيق استراتيجية التعلم ووسائل التعليمية النحوية

لجذب انتباه الطلبة واهتمامهم بتعليم النحو.

(ب) فوائد للطلبة

زيادة نشاط الطلبة واهتمامهم بتعليم النحو بحيث يكون له تأثير إيجابي

على نتائج تعليمهم.

(د) فوائد للمدرسة

أن يوفر هذا البحث دافعا للمدارس لتطوير استراتيجية التعلم ووسائل

التعليمية لتحقيق الأهداف التعليمية وفقا للمنهج الذي تم تصميمه.

(هـ) فوائد للباحثين في المستقبل

من المتوقع أن تكون نتائج الدراسة مفيدة لمزيد من الباحثين كمصدر

مرجعي في إجراء التعليم البحثي في مجال التعليم ، وخاصة في استراتيجية التعلم

ووسائل التعليمية النحوية.

هـ. توضيح المصطلحات

أما توضيح المصطلحات في هذا البحث ما يلي:

تأثير استراتيجية التعلم الإتقاني (Mastery Learning) بمساعدة وسيلة Magic

Card على قدرة النحو لدى طلبة الفصل الثامن في معهد الحاج عبد الكريم شعيب

غوغوك رنداه أمبات كوتو آغام.

تأثير : كلمة تأثير هي مصدر من الفعل أثر يأثر تأثيرا، ومعناه الأثر أو

الانطباع أو النتيجة. ومن حيث الإعراب تأتي مفعولا مطلقا إذا

وقعت بعد فعلها، وتأتي مضافا إذا أضيفت إلى ما بعدها.^{١٩}
 كلمة "تأثير" في عنوان هذا البحث تعني الأثر أو النتيجة التي تنتج
 عن استخدام استراتيجية التعلم الإتقاني (Mastery Learning)
 بمساعدة وسيلة Magic Card في تعليم النحو. وتشير إلى مدى
 تأثير استخدام هذه الاستراتيجية والوسيلة في تحسين قدرة الطلبة
 على النحو.

استراتيجية
التعلم الإتقاني
 : يرى بلوم أن استراتيجية التعلم الإتقاني (Mastery Learning) هي
 استراتيجية تعليمية تهدف إلى مساعدة معظم الطلبة على بلوغ
 مستوى الإتقان المحدد للمادة التعليمية، من خلال تكييف عملية
 التعليم بما يتناسب مع الفروق الفردية بينهم، وتوفير جودة تعليمية
 مناسبة، والمساعدة اللازمة، والوقت الكافي للتعلم وفقا
 لحاجاتهم.^{٢٠} من خلال ذلك، قالت سلطنة أن استراتيجية التعلم
 الإتقاني (Mastery Learning) نوع من التدريس الذي يؤدي إلى
 وصول التلاميذ إلى مستوى من التحصيل يحدد لهم مسبقا كشرط
 لنجاحهم في دراستهم للمنهج المقرر المقدم لهم ، وعادة ما يكون
 هذا المستوى من التحصيل عاليا بحيث يمكن القول إنه يصل إلى
 مستوى الإتقان للمادة التعليمية.^{٢١} يذكر كوناندر في كتابه أن
 استراتيجية التعلم الإتقاني (Mastery Learning) هي نهج تعليمي

^{١٩} جمدي وهبة وكامل المهندس، ١٩٨٤. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب بيروت: مكتبة لبنان، ص ١٠٢

^{٢٠} Benjamin S. Bloom, Op Cit, 1-12.

^{٢١} سلطنة بنت قاسم الفالح، نفس المراجع ، ص. ٤١.

يقوم على إلزام الطلبة بإتقان جميع معايير الكفاءة والكفاءات الأساسية في مادة دراسية معينة إتقاناً تاماً.^{٢٢} وبناء على الآراء السابقة، تستخلص الباحثة أن استراتيجية التعلم الإتقاني (*Mastery Learning*) هي استراتيجية تعليمية تهدف إلى تمكين الطلبة من إتقان المادة التعليمية وفقاً لمعايير محددة مسبقاً، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم وتوفير التعليم والمساعدة والوقت الكافي بما يتناسب مع حاجاتهم وقدراتهم

وسيلة
: *Magic Card* كوسيلة تعليمية تفاعلية تهدف إلى تحفيز الطلاب

Magic Card

على التعلم وتيسير فهم الدروس، ولا سيما في تعليم النحو، بطريقة ممتعة وفعالة.^{٢٣} وسيلة *Magic Card* فهي وسيلة تعليمية تعتمد على البطاقات المصممة بصورة جذابة وتفاعلية، وتتضمن معلومات أو رموزاً مرتبطة بالمادة التعليمية، وتستخدم لمساعدة الطلبة على فهم المادة وتذكرها بصورة أسهل.^{٢٤} وفي هذا البحث، يقصد بوسيلة *Magic Card* بطاقات تعليمية دائرية مكونة من طبقتين، تستخدم لعرض علامات الإعراب بطريقة تفاعلية، بحيث تساعد الطلبة على فهم علامات الإعراب وتحديدتها وتطبيقها في تعلم النحو.

²² Kunandar. 2007. *Guru Profesional : Implementasi Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan (KTSP) dan Sukses dalam Sertifikasi Guru*, Jakarta : Raja Grafindo Persada, hlm.327.

²³ نورحبيبة، استخدام وسيلة التعليم اللغة العربية المبنية على بطاقة السحرية (*Magic Card*) لترقية إتقان المفردات لدى الطلاب الفصل الثامن في المدرسة كفاية الأخيار المتوسطة الإسلامية باندونج، رسالة الماجستير (باندونغ: جامعة سونان غونونغ جاتي الإسلامية الحكومية، ٢٠٢٢)، ص. ٥٠.

²⁴ Nurhalisa dkk, Penerapan Media Pembelajaran Magic Card ntuk Meningkatkan Motivasi Belajar Kosakata Bahasa Arab pada Siswa Kelas 7 Madrasah Tsanawiyah Darud Dakwah Wal-Irsyad (DDI) Masamba, *Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar (JIPDAS)* 6, no. 2 (2026), hal. 2001.

قدرة الطلبة

: القدرة هو القوة على الشيء والتمكن منه،^{٢٥} يقصد بقدرة الطلبة في هذا البحث مستوى تمكنهم من فهم المادة التعليمية واستيعابها وتطبيقها في المواقف التعليمية.^{٢٦} وتتمثل قدرة الطلبة في تعلم النحو في مدى تمكنهم من فهم قواعد النحو، والتعرف على علامات الإعراب، وتحديدتها، وتطبيقها بصورة صحيحة. وتقاس هذه القدرة من خلال نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي التي يحصل عليها الطلبة في مادة علامات الإعراب.

النحو

: النحو هو العلم الذي يبحث كلام العرب في تصريفه من إعراب وغيره كالثنائية والجمع والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب والتراكب وغيره.^{٢٧} عرّف ابن هشام الأنصاري النحو بأنه علم بأصول يعرف بها أواخر الكلام إعراباً وبناءاً.^{٢٨} كما عرفه مصطفى الغلاييني النحو بأنه علم تعرف به أحوال الكلمات العربية مفردة ومركبة.^{٢٩} وبناء على ذلك، يقصد بالنحو في هذا البحث العلم الذي يختص بدراسة قواعد اللغة العربية، ولا سيما قواعد الإعراب وعلاماته، ويقصد به إجرائياً قدرة الطلبة على فهم علامات الإعراب.

^{٢٥} المعاني، قاموس عربي-عربي/عربي-إندونيسي، تطبيق إلكتروني، مدخل: "قدرة، تاريخ التصفح: ١٩ مارس ٢٠٢٦.

^{٢٦}Nana Sudjana, 2016. *Penilaian Hasil Proses Belajar Mengajar*, Bandung: PT Remaja Rosdakarya, hal.22.

^{٢٧} ابن جني، المرجع السابق، ص. ١٦.

^{٢٨} ابن هشام الأنصاري، ١٣٨٣ هـ. شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد القاهرة: المكتبة

التجارية الكبرى، ص. ٢٠.

^{٢٩} مصطفى الغلاييني، ١٩٩٣. جامع الدروس العربية، ج. ١، ط. ٢٨ بيروت: المكتبة العصرية، ص. ٨.

معهد الحاج : إحدى المدرسة الأهلية الرسمية التي تقع في غوغوك رنداه أمبات
عبد الكريم كوتو آغام. تتبع هذه المدرسة وزارة الشؤون الدينية في جمهورية
شعيب إندونيسيا، وتعتمد في نظامها التعليمي المنهج الوطني ومنهج
المعهد. ويعد علم النحو من المواد الدراسية التابعة لمنهج المعهد،
ويدرس ضمن البرنامج الدراسي الرسمي.

و. الدراسات السابقة

اما بنسبة الدراسات الأخرى التي لها علاقة باستراتيجية التعلم الإتيقاني
(Mastery Learning) بمساعدة وسيلة Magic Card فيما يلي:
١. رسالة الماجستير التي أعدها محمد فضلي الخيري ٢٠٢٥ في جامعة إمام بونجول
الإسلامية الحكومية بادنج تحت الموضوع "تأثير التعليم القائم على حل المشكلات
Problem Based Learning (PBL) بوسيلة Spining Wheel في إتقان قواعد النحو
لدى الطلاب الصف التاسع في معهد الحكمة سميتباري/بادنج راجو، باسامان
الغربية. . المسألة الأساسية في هذا البحث هي كيف تأثير التعليم القائم على حل
المشكلات Problem Based Learning (PBL) بوسيلة Spining Wheel في إتقان
قواعد النحو لدى الطلاب. أما نتائج البحث فتشير إلى أن تطبيق التعليم القائم
على حل المشكلات بمساعدة وسيلة عجلة الدوران أسهم في تحسين إتقان الطلاب
لقواعد النحو، وظهر ذلك من خلال التحسن الملحوظ في نتائج تعلمهم بعد
تطبيق المعالجة التعليمية. كما أظهرت نتائج الملاحظة زيادة نشاط الطلاب
ومشاركتهم أثناء عملية التعلم، إلى جانب تنمية التعاون والدافعية لديهم في تعلم
قواعد النحو. وقد انعكس ذلك في ارتفاع مستوى تحصيل الطلاب في الاختبار

البعدي مقارنة بنتائج الاختبار القبلي، مما يدل على أن توظيف التعليم القائم على حل المشكلات مع وسيلة عجلة الدوران يمكن أن يسهم في جعل تعلم قواعد النحو أكثر نشاطاً. وأوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدراسة والبحث الحالي، فتتشابه الدراستان في استخدام المنهج الكمي والمنهج التجريبي، وفي تركيزهما على تعليم قواعد النحو، وكذلك في استخدام وسيلة تعليمية تفاعلية للمساعدة في تحقيق أهداف التعلم. الفرق بينهما فيتمثل في الاستراتيجية التعليمية والوسيلة التعليمية وموضوع الدراسة ومكانها. فقد استخدم محمد فضلي الخيري استراتيجية التعليم القائم على حل المشكلات (*Problem Based Learning*) بمساعدة وسيلة عجلة الدوران (*Spinning Wheel*) لدى طلاب الصف التاسع في معهد الحكمة سمباري بادانج راجو باسامان الغربية، بينما يستخدم البحث الحالي استراتيجية التعلم الإتيقاني (*Mastery Learning*) بمساعدة وسيلة *Magic Card* لدى طلبة الفصل الثامن في معهد الحاج عبد الكريم شعيب غوغوك زنداه أمبات كوتو آغام، مع التركيز على إتقان علامات الإعراب في تعلم النحو. وبذلك يختلف البحث الحالي عن الدراسة السابقة من حيث الاستراتيجية والوسيلة التعليمية والمادة المحددة والصف ومكان إجراء البحث.

٢. رسالة الماجستير التي أعدها ريني أنجيني هاسيوان ٢٠٢٤ في جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بادانج ، بالموضوع استخدام التعلم التعاوني *Numbered Head Together* و *Pair Check* على فهم التركيب لدى طلاب الفصل الثامن بمعهد ربيع الإسلام باسر لا تونج بادانج لاوس سومطري الشمالية. تناولت هذه الدراسة استخدام التعلم التعاوني باستراتيجية *Numbered Head Together* و *Pair Check*

وأثره في فهم التركيب لدى طلاب الفصل الثامن. وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة فهم التركيب لدى الطلاب قبل استخدام التعلم التعاوني *Numbered Head Together* و *Pair Check*، ووصف استخدام هاتين الاستراتيجيتين في تعليم التركيب، ومعرفة تأثير استخدامهما على فهم التركيب لدى الطلاب. واستخدمت الباحثة المدخل الكمي بالمنهج التجريبي، من خلال تصميم مجموعة الضبط بالاختبار القبلي والبعدي، وجمعت البيانات باستخدام الاختبار والملاحظة والوثائق، ثم حللتها باختبارات الطبيعية والتجانس واختبار الفرضية.

أما نتائج البحث فتشير إلى أن فهم التركيب لدى الطلاب قبل استخدام التعلم التعاوني *Numbered Head Together* و *Pair Check* كان في مستوى ضعيف. وبعد تطبيق هاتين الاستراتيجيتين، تحسن فهم الطلاب، حيث ارتفع متوسط نتائج الاختبار البعدي في الفصل التجريبي إلى ٨٢,٣ مقارنة بـ ٧٣,٣ في الفصل الضابط. كما أظهرت نتائج اختبار الفرضية وجود تأثير استخدام التعلم التعاوني *Numbered*

Head Together و *Pair Check* على فهم التركيب لدى الطلاب. أما أوجه التشابه والاختلاف، فتتشابه الدراستان في استخدام المدخل الكمي والمنهج التجريبي، وتطبيق الاختبار القبلي والبعدي، والاهتمام بتعليم قواعد اللغة العربية وقياس فهم الطلاب للمادة. أما الاختلاف فيتمثل في الاستراتيجية والوسيلة والمادة ومكان البحث؛ إذ استخدمت الدراسة السابقة التعلم التعاوني *Numbered Head Together* و *Pair Check* في تعليم التركيب، بينما يستخدم البحث الحالي استراتيجية التعلم الإتقاني (*Mastery Learning*) بمساعدة وسيلة *Magic Card* في

تعليم النحو، ولا سيما علامات الإعراب، لدى طلبة الفصل الثامن في معهد الحاج عبد الكريم شعيب غوغوك رنداه أمبات كوتو آغام.

٣. رسالة الماجستير التي أعدها زهرة النافعة ٢٠٢٤ في جامعة مولانا مالك إبراهيم

الإسلامية الحكومية مالانج بالموضوع "Penerapan Strategi Mastery Learning untuk Meningkatkan Kualitas Membaca al Qur'an Santri TPQ Ma'had Dar Al Hikmah Singosari Malang". المسألة الأساسية في هذا البحث هي: كيف

نتائج تطبيق استراتيجية التعلم الإتقاني (*Mastery Learning*) في تحسين جودة قراءة القرآن لدى طلاب TPQ معهد دار الحكمة سينجوساري مالانج. ويهدف هذا البحث إلى التعرف على تطبيق استراتيجية التعلم الإتقاني (*Mastery Learning*) في تحسين جودة قراءة القرآن لدى الطلاب، وذلك من خلال تحليل مفهوم اختيار هذه الاستراتيجية بوصفها إحدى استراتيجيات تعليم القرآن الكريم، ووصف كيفية تنفيذها في عملية التعلم، وكذلك تحليل نتائج تطبيقها في تحسين جودة قراءة القرآن لدى الطلاب. أما نتائج البحث فتشير إلى أن تطبيق هذه الاستراتيجية يتوافق مع الأهداف التي وضعتها المؤسسة التعليمية، كما يسهم في زيادة دافعية الطلاب في التعلم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم في إتقان المواد التعليمية. وقد ظهر ذلك من خلال التحسن الملحوظ في فهم الطلاب للقرآن الكريم وقدرتهم على قراءته قراءة صحيحة. كما أصبحت عملية التوجيه والتعلم في هذه المؤسسة أكثر تكاملاً وتنظيماً، مما أدى إلى تحقيق نتائج تعليمية أفضل. ويتضح ذلك من خلال خريجي TPQ معهد دار الحكمة، حيث لا يقتصر الأمر على قدرتهم على قراءة القرآن بجودة جيدة فحسب، بل إنهم يستطيعون أيضاً حفظ الجزء الثلاثين (جزء عم)، وهو ما أصبح عامل جذب كبيراً للمجتمع نحو هذه المؤسسة. أما أوجه التشابه

والاختلاف بين هذا البحث والبحث الحالي، فيتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في استخدام استراتيجية التعلم الإتيقاني (*Mastery Learning*) بوصفها إحدى الاستراتيجيات التعليمية في عملية التعليم. أما الفرق بينهما فيمكن في مجال الدراسة ووسيلة التعليم ومكان إجراء البحث. فقد ركزت دراسة زهرة النافعة على تحسين جودة قراءة القرآن لدى طلاب TPQ معهد دار الحكمة سينجوساري مالانج، بينما يركز البحث الحالي على تأثير استراتيجية التعلم الإتيقاني بمساعدة وسيلة *Magic Card* على قدرة النحو لدى طلبة الفصل الثامن في معهد الحاج عبد الكريم شعيب غوغوك رنداه أمبات كوتو آغام. كما أن البحث السابق لم يستخدم وسيلة تعليمية خاصة، في حين يستخدم البحث الحالي وسيلة *Magic Card* لدعم عملية تعلم النحو وجعلها أكثر تفاعلاً وجاذبية للطلاب.

٤. تعد الدراسة التي أجراها نايف بن دخيل عبد الله الغهني سنة ٢٠١٩م من الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، حيث جاءت بعنوان: “*Status quo of applying mastery learning in Arabic language*”، ونُشرت في *International Journal of Educational Practice*. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع تطبيق استراتيجية التعلم الإتيقاني (*Mastery Learning*) في تعليم اللغة العربية لدى معلمي المرحلة المتوسطة، مع التركيز على مدى فاعلية هذه الاستراتيجية في تحسين تحصيل الطلاب، بالإضافة إلى تحديد أبرز الصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء تطبيقها. واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مستخدماً الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى أن تطبيق استراتيجية التعلم الإتيقاني لا يزال في مستوى متوسط، كما كشفت عن وجود عدة

معوقات، من أهمها ضيق الوقت، وكثرة عدد الطلاب، وضعف تأهيل المعلمين في استخدام هذه الاستراتيجية.

وأما أوجه التشابه بين هذه الدراسة والبحث الحالي، فتتمثل في استخدام استراتيجية التعلم الإتيقاني في تعليم اللغة العربية، وكوئهما يسعىان إلى تحسين نواتج التعلم ورفع مستوى تحصيل الطلاب. وأما أوجه الاختلاف، فتظهر بوضوح في أن دراسة الغهنى تناولت تعليم اللغة العربية بصورة عامة، دون تخصيص مهارة أو فرع معين، بينما يركز البحث الحالي على تعليم النحو (علم النحو) بوصفه أحد أهم فروع اللغة العربية، مع تطبيق استراتيجية التعلم الإتيقاني بشكل تجريبي لقياس أثرها في تحسين فهم القواعد النحوية لدى الطلاب. كما أن الدراسة السابقة استخدمت المنهج الوصفي، في حين يعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي، إضافة إلى اختلاف بيئة البحث وعينته.

٥. البحث الذي قامت به سوريانيتا سنة ٢٠٢٠ في جامعة مهفوترا محمد يامين

سولوك تحت الموضوع: “Penggunaan Strategi Mastery Learning dengan Inquiry Learning terhadap Hasil Belajar Matematika Siswa Kelas VIII SMP Negeri 4 Kota Solok”. المسألة الأساسية في هذا البحث هي: هل توجد فروق

في نتائج تعلم الرياضيات لدى الطلاب الذين يستخدمون استراتيجية التعلم الاتقاني (Mastery Learning) والطلاب الذين يستخدمون استراتيجية التعلم بالاستقصاء (Inquiry Learning) في الصف الثامن بمدرسة SMP Negeri 4 Kota Solok. ويهدف هذا البحث الى التعرف على الفروق في نتائج تعلم الرياضيات لدى الطلاب الذين يستخدمون استراتيجية Mastery Learning واستراتيجية Inquiry Learning. اما اوجه التشابه والاختلاف بين هذا البحث والبحث الحالي،

فيتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في استخدام استراتيجية التعلم الاتقاني (*Mastery Learning*) في عملية التعليم. اما الفرق بينهما فيكمن في موضوع الدراسة والاستراتيجية المستخدمة ووسيلة التعليم ومكان اجراء البحث. فقد ركزت دراسة سوريانيتا على نتائج تعلم الرياضيات لدى طلاب الصف الثامن في SMP Negeri 4 Kota Solok، كما قارنت بين استراتيجية *Mastery Learning* واستراتيجية *Inquiry Learning* لمعرفة الفروق في نتائج التعلم. بينما يركز البحث الحالي على تأثير استراتيجية التعلم الاتقاني بمساعدة وسيلة *Magic Card* على قدرة النحو لدى طلبة الفصل الثامن في معهد الحاج عبد الكريم شعيب غوغوك رنداه امبات كوتو اغام. كما ان البحث السابق لم يستخدم وسيلة تعليمية خاصة، في حين يستخدم البحث الحالي وسيلة *Magic Card* لدعم تعلم النحو وجعل عملية التعلم اكثر تفاعلا وجاذبية للطلاب.

٦. الرسالة العلمية التي أعدها يوليانا سنة ٢٠٢٢ بعنوان “ Pengaruh Strategi Mastery Learning terhadap Hasil Belajar Siswa pada Mata Pelajaran Fiqih di MI Nurul Ulum Teluk Tiram Banjarmasin ”. المسألة الأساسية في هذا البحث هي معرفة نتائج تعلم الطلاب قبل استخدام استراتيجية التعلم الاتقاني (*Mastery Learning*) وبعد استخدامها، وكذلك معرفة مدى تأثير هذه الاستراتيجية في نتائج تعلم الطلاب في مادة الفقه لدى طلاب الصف الرابع في MI نور العلوم تلوك تيرام بنجرماسين. ويهدف هذا البحث إلى معرفة نتائج تعلم الطلاب قبل وبعد استخدام استراتيجية التعلم الاتقاني، وكذلك معرفة تأثيرها في تحسين نتائج تعلم الطلاب في مادة الفقه. أما نتائج البحث فتشير إلى أن متوسط نتائج تعلم الطلاب قبل استخدام استراتيجية التعلم الاتقاني بلغ ٣٢,٨٦، بينما

ارتفع بعد استخدامها إلى ٩٣,٥٧، مما يدل على وجود زيادة ملحوظة في نتائج التعلم. كما أظهرت نتائج اختبار ويلكوكسون أن قيمة الدلالة ٠,٠٠١ وهي أقل من ٠,٠٥، مما يدل على وجود تأثير دال إحصائي لاستخدام استراتيجية التعلم الإتيقاني في تحسين نتائج تعلم الطلاب في مادة الفقه. أما من ناحية المقارنة بين هذا البحث والبحث الحالي، فيوجد بينهما قدر من التشابه من حيث اعتماد استراتيجية التعلم الإتيقاني (*Mastery Learning*) في عملية التعليم. غير أن هناك بعض الاختلافات بينهما، إذ تناولت دراسة يوليانا أثر هذه الاستراتيجية في نتائج تعلم الطلاب في مادة الفقه لدى طلاب الصف الرابع في MI نور العلوم تلوك تيرام بنجرماسين. أما البحث الحالي فيتناول تأثير استراتيجية التعلم الإتيقاني بمساعدة وسيلة *Magic Card* في تنمية قدرة النحو لدى طلبة الفصل الثامن في معهد الحاج عبد الكريم شعيب غوغوك رنداه أمبات كوتو آغام. كما تختلف الدراسات في استخدام الوسائل التعليمية، حيث لم تعتمد الدراسة السابقة على وسيلة تعليمية محددة، بينما يوظف البحث الحالي وسيلة *Magic Card* لدعم تعلم النحو وجعل العملية التعليمية أكثر تفاعلاً وجاذبية للطلاب.

٧. رسالة الماجستير التي أعدتها نور حبيبة في جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج بالموضوع استخدام وسيلة التعليم اللغة العربية المبنية على بطاقة السحرية (*Magic Card*) لترقية إتقان المفردات لدى الطلاب (دراسة شبه تجريبية على الطلاب الفصل الثامن في المدرسة كفاية الأختيار المتوسطة الإسلامية باندونج)

سنة ٢٠٢٢.

وهدف البحث إلى الكشف عن كيفية توظيف هذه الوسيلة في العملية التعليمية، وتحليل دورها في تحسين اكتساب المفردات، إضافة إلى بيان مدى إسهامها في رفع دافعية المتعلمين وزيادة تفاعلهم داخل الصف. وقد أظهرت نتائج البحث وجود تحسن ملحوظ في مستوى إتقان المفردات لدى الطلاب بعد استخدام هذه الوسيلة، حيث بينت نتائج الاختبارات البعدية تفوقا واضحا مقارنة بالاختبارات القبلية، مما يدل على فاعلية وسيلة *Magic Card* في تسهيل التعلم وتحسين مخرجاته. كما أسهمت هذه الوسيلة في جعل التعلم أكثر تشويقا وتفاعلا. ويتفق هذا البحث مع البحث الحالي في توظيف وسيلة *Magic Card* في تعليم اللغة العربية، غير أنه يختلف عنه في مجال التطبيق والمنهج المستخدم، إذ يركز البحث السابق على تنمية مهارة المفردات فقط، بينما يسعى البحث الحالي إلى دراسة تأثير استراتيجية التعلم الإثقائي بمساعدة وسيلة *Magic Card* في تنمية مهارة النحو، مما يجمع بين الاستراتيجية والوسيلة في إطار واحد.

UIN IMAM BONJOL
PADANG